[81] كتاب * (آداب القضاء) * القضاء جايز بين المسلمين، وربما كان واجبا، فإن لم يكن واجبا كان مستحبا قال ا تبارك وتعالى " يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق " (1) وقال " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما (2) " وقال تعالى " وداود وسليمن إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين (3) " وقال تعالى " وأن احكم بينهم بما أنزل ا (4) " وقال تعالى " فإن جاؤك فاحكم بينهم أو أعرض عنهم. (5) " وقد ذم ا من دعي إلى الحكم فأعرض عنه فقال: " وإذا دعوا إلى ا و رسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معروضون (6) " ومدح قوما دعوا إليه فأجابوا فقال: " إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى ا ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون " (7) وقال " إن ا يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل " (8).

_____

(1) ص: 26. (2) النساء: 65. (3) الأنبياء: 78. (4) المائدة: 49. (5) المائدة: 42. (6) النور: 48. (7) النور: 51. (8) النساء: 58.

_____